وانتهى ما رامه وعمد الى ما يريد ان ينقض فاقامه ثم طال به
الزمان ودار عليه الدوران واكلت اخشابه الارضة
والديدان فانتدب لعمارته الشيخ عمر المحضار وجمع جميع
ما تحصل من وقفه في ذلك العام وهدمه من جميع الجهات
الا الصف الاول من الاسطوانات فهي باقية على عمارة الشيخ
محمد بن علي الى الان ولما وضع الاساس حضره جميع اعيان
الناس وبني على غاية الاتقان والاحكام ونهاية الحسن
في المبدا والختام ثم بنيت له منارة في اخر بابه على هيئة
منابر تلك الجهة وليست على اسلوب منابر الحرمين لان
منابرهما من اوضاع الاروام ثم بني له محل كنين للصلاة
ايام الشتا ملاصق له من جهة الشرق ووقف مسجدا
تسمى عندهم جاما وذلك سنة احدى وثمانين وثمانماية
ويكونه كنينا ويعمل بالقرب منه بركة يسخن فيها الماء
يسمونه جاما لان الجام ماخوذ من الحميم وهو الماء الحار
وليس هو الحمام العجمي الذي ورد النهي عن الصلاة فيه
الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له
الحمام قالوا يا رسول الله انه ينقي الوسخ قال فاستتروا
وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله
فليستتر وقال صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم ارض العجم
وفيها بيوت يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بالازار
وامنعوها النسا الا مريضة او نفسا وفي سنة عشر

وتسعماية انشا لهذا المسجد السيد علوي بن ابي بكر جد بركة
كبيرة منفردة عن الجوابي وتعرف الان بالكرجية وما احسن
قول بعضهم

لقد قابلتنا بالعجائب بركة ... مكملة الاوصاف في الطول والعرض
كأن الذي يدنو اليها بلحظة ... يرى نفسه فوق السما وهو في الارض

واكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من يرد اليه من
الفقرا وعلى من يفطر فيه في رمضان وعلى من يقرا فيه
بل وقف كثيرون من ذوي الثروة ثلث اموالهم عليه واكثر
الناس وقفا عليه السيد الولي ذو السر القوي عبد الله با
علوي فانه وقف اراضي ونخيلا تنيف قيمتها على ماية
الف وكان بعض المشايخ يقول ان مصرف هذه الاوقاف
على عمارته واطعام من يلوي اليه من الفقرا وافطار
الصايمين في رمضان وما فضل يصرف لاولاد الشيخ عبد الله
باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله قايما بنفقة جميع
ال باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفي اقتسموا
الاوقاف وتركوا للمسجد ما يفي بالمذكورات ولما صار الشيخ
عمر المحضار شيخا على ال باعلوي امر بالاوقاف ان ترد
على اولاد عبد الله باعلوي وقال انها مخصوصة لهم
فامتثلوا امره الا اخاه عقيلا امتنع من ذلك وبقي ما
كان عنده تحت يده واستمر مع اولاده بعده الى الان
وكان للسادة والمشايخ الاعلام لهذا المسجد اعتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)